

أهم وأفضل كتب التفسير للمبتدئين.

عبدالرحمن الشهري

وعامل السن يا دكتور انا كنت مع احد طلاب العلم في تفسير ويقرأ في التفسير وهو قارئ يعني نهم ايه فاستغرب احد طلاب العلم عليه بعد عمر معين عندما تجاوز الاربعين سنة انه ما زال الى الان - [00:00:00](#)

عند بعض العلماء اللي يقرأ عليه بعض كتب التفسير. ما رأيك فيما يعلق قضية العمر بانه الانسان طالب العلم خصوصا في كتب التفسير عندما يعني تعدى مرحلة معينة من الزمان - [00:00:10](#)

فهو قادر على ان يبحر بنفسه بالتفسير والله طبعا مسألة العمرة يا شيخ محمد يعني ما هي يعني مؤثرة كبيرة. طالب العلم يستمر في طلب العلم من الصغر الى ان يموت الانسان وهو طالب للعلم - [00:00:20](#)

ومن قال انني قد استغنيت واكتفيت فهو مخطئ لكن ربما يعني استغرب فعلا بعضهم يستغرب من انك وصلت الى مرحلة متقدمة وما زلت يعني تقرأ على الشيوخ كانك لن تستطيع ان تستقل بنفسك بفهم هذا - [00:00:32](#)

الكتابة وغيره لكن بعضهم له وجهة نظر قد يكون الشيخ الذي يجالسه شيخ عالم كبير يفتح المغاليق ويستفيد من افكاره ومن بحوثه ومن مدارس القرآن الكريم مع هذا لا شك انه لا يستغنى - [00:00:45](#)

مهما بلغ الانسان من العلم. نعم. الجزء الثاني من سؤال محمد كتب وتفسيره ينصح بها الدكتور عبد الرحمن والله طبعا نحن سنتحدث عن هذا في آآ كيف نقرأ كتب التفسير ان شئت في نعم اظن سوف يأتي معنا هو ان شاء الله في فقرة لكن على اساس الوقت ان كان الاشارة سريعة مثل التفسير الميسر - [00:00:55](#)

انصح به مثل اه اسمح لي من ذاك قلت الكتاب التفسير الميسر عندي سؤال من من يعني فقرتنا الثانية من الوراق وانا اريد ان اطرح هذا وش هي؟ السؤال التفسير الميسر حدث هناك له - [00:01:10](#)

نشر قوي جدا واستفادة الناس منه حتى على مستوى العامة من يريد ان يصل الى التفسير. ولكنه في مدة معينة ومرحلة من مراحل الزمن اختفى هذا الكتاب تماما عن الاسواق. وانا شخصا - [00:01:20](#)

متعرضة لخسارة فقدانه عن عن السوق في تلك الفترة قرابة خمسة وست سنوات. يعني كان هناك ابعاد كثيرة انا اتذكر انه كان التفسير مكتوب عليه نخبة من العلماء وهذه النخبة من نخبة علماء السعودية فانا اعتقد انه سيذهب هنا وهناك ببعض التفاسير الشاطحة الا ان سحبه علق على انه يوجد به بعض المعلومات التفسيرية التي تحتاج - [00:01:30](#)

الى اه يعني اه ملاحظة كثر الحديث هنا وهناك نريد ان نسمع من الدكتور طبعا هو زي ما تفضلت طبعا كان الشيخ عبدالله التركي حفظه الله هو الذي يعني على هذا المشروع عندما كان وزير الشؤون الاسلامية - [00:01:51](#)

وشكلت لجنة في مجمع الملك فهد في مركز الدراسات القرآنية لتأليف هذا التفسير كتبها مجموعة من الاساتذة من السعودية ومن خارج السعودية في الحقيقة. اشرفت لجنة على تنقيحه وتهذيبه وخروجه بهذه الطريقة - [00:02:04](#)

كتب عليه فعلا تأليف نخبة من العلماء انتشر بين الناس وكتب الله له القبول. لكن كاي جهد بشري يعني هناك ملحوظات يسيرة لا تؤثر على التفسير في الحقيقة. يعني مثلا في بعض المواضع يقولون - [00:02:18](#)

محمد عندما يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ايها النبي لازواجك وبناتك فيأتي المفسر فيقول يا محمد قل لبناتك وازواجك. فيقولون انا لوحظ علينا لماذا نقول يا محمد الله يقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم فتأدبا اعدوها فقالوا يا ايها النبي ابقوها كما هي - [00:02:31](#)

مثل هذي الملحوظات ملحوظات يسيرة في الحقيقة ليست كبيرة. وهم قد بينوها في مقدمة الطبعة الثانية بعض الملحوظات والتعديلات التي يعني اجروها على هذا التفسير وطبع الطبعة الثانية السنة الماضية ووزع ولكنني ما زلت اقول كما تفضلت ان توزيعه ضعيف في الحقيقة - [00:02:50](#)

توزيعه ضعيف من المجمع وسعره غالي هذي اشكالية اخرى نعم يباع بخمسة وثلاثين ريال وهو يعني ليس وايضا لا يحصل عليه الشخص الا بشفاعات وبواسطات وهذا هذا ظد اصبح ليس - [00:03:06](#)

ميسرا وانما تفسيرها صعبا. صعب عليك. الحصول عليه يعني ولا هو جيد الحقيقة وبيبين للمعنى بسهولة للناس. ويستفيد منها وصغر حجمه وانا اتمنى يكون في المساجد مع المصحف. لان الناس يحتاجون ان يقرأوا فيه وهو مصحف مع تفسير لانه مكتوب التفسير على حاشية الله. صحيح. التفسير فهذا يعني قصته باختصار. هل من كتب اخرى؟ طبعا - [00:03:20](#)

في في ثمرة الاوراق سوف نتطرق لكثير من ولكن في كتب معينة دكتور قبل ان انتقل لسؤال اخر او انتقل آآ يعني آآ يعني يبنه على جودته نعم ايه لمحمد يعني هذا مثل كتاب انا انصح بالكتاب الواضح في تفسير القرآن او الواضح في التفسير للشيخ محمد علي الصابوني - [00:03:40](#)

الواضح في التفسير. هذا كتاب قيم وعبارته سهلة وسيستفيد منه محمد ان شاء الله فائدة كبيرة انتقل لسؤال فايز عندما تحدث عن الاغاني والف ليلة وليلة وتحدث عن كثير من الاشياء حول هذه الكتب. تعليق من فايز انه يقول هل تغني هذه الكتب عن الجليس؟ عن الجليس - [00:03:55](#)

انا اقول والله تغني حقيقة. يعني كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني جمع فيه مئة لحن من الحان المشهورة عند العرب وكل لحن هو قصيدة في الحقيقة. تكلم عن القصيدة وعن الشاعر وعن البحر وعن اللحن. الذي يعني غنيت عليه هذه القصيدة - [00:04:11](#)

هو كتاب قيم حقيقة لكن فيه فحش وفيه آآ اساءة لان رجل شيوعي اساء اساءات الى بعض المشهورين مثل هارون الرشيد رحمه الله وغيره. لكن انا اقول انت تريد انك تستمتع بالادب الذي فيه - [00:04:29](#)

الحقيقة يعني ما تريد. وهناك مختصر له لابن منظور يمكن ان يغنيك عن بعض ما فيه من من السوء. المستطرف في كل فن

مستظرف هذا الابشيهي نفس فكرة الاغاني لكنه ليس في القصائد فقط وانما في الادب والقصص الادب روايات الاعراب وقصص المروءة وقصص الكرم - [00:04:41](#)

قصص الجود والسخاء والشجاعة والنبيل. كتاب القيم حقيقة وفيه بعض المجون الذي يعني يسيء اليه. لا غنى عن كتبه الاخرى. نعم لكن هذه كتب الادب هي بهذه بهذه الطريقة. من ارادها خالية من هذا المجون فلا فلا يقرأ فيها - [00:05:01](#)

العقد الفريد لابن عبد ربه هذا من اجود كتب الادب. من اجود كتب الادب على الاطلاق ومن يقرأه ويكرر القراءة فيه فسيكون ادبيا من الطراز الاول نعم لانه اودعه اشعار كل المتقدمين ولا يكاد شاعر من المتقدمين الا ويودع له اجود ما ما ذكره النابغة وزهير وايضا من شعره هو - [00:05:15](#)

اكثر شعر ابن عبد ربه ذكره في كتاب العقد الفريد وهو كتاب قيم. اما الف ليلة وليلة الذي ذكره الحقيقة مع ان هذا الكتاب عندي قرأت فيه قديما. الا انه يعني لا - [00:05:35](#)

يقارن لا يقارن بهذه الكتب حقيقة هذا كتاب يعني مستواه دون ذلك بكثير لكن اما العقد الفريد والاغاني والمستظرف مع هذه الكتب يعني كتاب ليس معها في نعم. وانا اقول للاخ فايز اذا كان لا يجالس الا يعني جلساء سوء مثلا او لا - [00:05:45](#)

فهذي الكتب حقيقة افضل والله وهي رائعة جدا اي والله. جميل. انتقل للسؤال عبد اللطيف عندما تكلم عن كتاب ظلال القرآن وهو لا يتحدث عنه هذا كتاب الا ويذكر. نعم. اهل قطب معه يعني نتحدث عن هذي اللغط - [00:06:00](#)

ذكره عبد اللطيف حول هذا الكتاب والله سيد قطب اه رحمه الله وغفر له الف كتابه في ظلال القرآن يعني تأملات في التفسير وهو تفسير قيم حقيقة وهو من اجود الكتب - [00:06:13](#)

المتأخرة فعلا من حيث جودة عبارته واستنباطاته والايامانيات التي ذكرها سيد قطب في في تفسيره لا تجدها في في كتاب اخر لكن

دار حوله جدل كما دار حول الزمخشري هناك ملحوظات على كتاب ظلال القرآن لا يخلو منها كتاب من كتب التفسير - [00:06:25](#)

لان الكمال عزيز حتى تفسير الطبري رحمه الله فيه ملحوظات بس نفس الملحوظات يا دكتور هذا هنا السؤال سيد قطب رحمه الله يعني كتبه بأسلوب ادبي رائع افهام كثير من الناس - [00:06:42](#)

عن فهم مراده منها حملوها على غير ما يريد واتهموه بأنه يقول بوحدة الوجود وأنه يسب الصحابة وأنه يتهمهم بكذا. وهذه الحقيقة ليست ليست صحيحة. فمنهج سيد قطب ليس هو الشتيمة وليس الوقعة في هؤلاء - [00:06:57](#)

الكتب الاخرى تشهد على منهجه الصحيح لكن على افتراض ان فيها اخطاء كما في الزمخشري. صحيح. الزمخشري مليء سب اهل السنة. وله آآ اعتزاليات واضحة. لكن لا لا يمنعا ذلك من الاستفادة من هذا الابداع الذي فيه. كذلك - [00:07:11](#)

في ظلال القرآن لكن انا اقول لا يقرأ كتاب الزمخشري ولا يقرأ كتاب في ظلال القرآن الا طالب العلم الذي يعرف يفرق بين هذا وهذا اما عامة الناس وصغار طلبة العلم فنصرفهم الى الكتب الخالية من هذا كله. نعم. نعم. اه انتقل للسؤال الاخير كان معنا ابو الوليد من بريطانيا في قضية جمعية حفظ القرآن الكريم واهميتها وأنه يقول لابد - [00:07:27](#)

من جمعية خيرية للكتاب خصوصا في المدارس تعليقك يا دكتور عبد الرحمن؟ والله انها فكرة جميلة. فعلا انا اشكره عليها حقيقة لكن المكتبات الان العامة تحاول ان تغطي جانب مما يذكره الاخ ابو الوليد - [00:07:47](#)

يعني اذكر لك تجربة ويمكنك شفتها يا شيخ محمد في مطار الملك خالد الدولي هناك مكتبات او كتب في آآ يعني في صالات الانتظار المغادرة صحيح آآ قامت عليها مكتبة - [00:08:00](#)

الملك عبدالعزيز العامة وهي فكرة يعني تقريب الكتاب بين ايدي الناس في في اماكن التجمعات. يعني مثلا الناس ينتظرون في المستشفى وينتظرون في المطار فبدل ان يشتغلون بالحديث ويعني يقرأ في الكتاب ويعيد الكتاب الى مكانه. الاخ ابو الوليد يقول لو كان هناك جمعية خيرية تتبنى - [00:08:10](#)

توزيع الكتب توزيع الكتب او نشرها بين الناس في المكتبات؟ والله فكرة جيدة حقيقة لكن لا ادري عن الية تطبيقها هل يريد انها تنشأ مثلا الهيئة العامة للكتاب مثلا؟ وتتولى هذا بشكل اه - [00:08:28](#)

تطوعي لا شك انها فكرة جميلة واتمنى انها يعني اما تتبنى من وزارة الثقافة والاعلام فهذا هو دورها. مهم. او تتبنى من مكتبات العامة لمكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد - [00:08:39](#)

العام ومكتبة الملك فيصل وغيرها من المكتبات. لكنها فكرة جميلة وطريفة وتستحق انها تدرس تتبنى يعني. فيما تبقى معي دكتور من من دقائق حول فقرة القراءة لي انتقل الى فقرة الاخيرة ثمرة الاوراق. ايه. اريد ان اتحدث عن قضية التفاسير التي انتشرت اه مؤخرا لعلماء معاصرين قد يكون في بعض الاحيان او قريبين من ايه. من الزمن - [00:08:51](#)

في اختصار تلك التفاسير مع وجودها او اقترائها بجمعيات وهيئات كثيرة اصبحت تخرج بتفسير القرآن الكريم بصور عديدة. هذا زخم من الجمعيات وهذه الهيئات ماذا يمكن ان يقدم ما لم ما لم يقدمه اه تفسير ومفسرون في الاعوام الماضية؟ طبعا اه الحاجة الى تفاسير - [00:09:11](#)

مستمرة لان اساليب الناس تختلف واذواقهم وفي القراءة وقدرتهم على الفهم تختلف فانت الان لو اعطيت واحد من المعاصرين الان كتاب تفسير الطبري سيجد صعوبة لا شك في قراءته لو اعطيته تفسير الزمخشري الذي اثنينا عليه وذكرنا مميزاته وسلبياته او ذكرنا بعض مميزاته وبعض سلبياته - [00:09:31](#)

كتاب اه مختصر العبارة جدا مختصر العبارة جدا لو اعطيته اي واحد من الباحثين حتى بعض الباحثين قد لا يفهم عبارة الزمخشري لما جاء الذين بعده وسعوا هذه العبارة فوجدوا تحتها من المعاني العظيمة الشيء الكثير. مثل ابن عاشور ومثل آآ - [00:09:51](#)

صاحب ارشاد العقل السليم اللي هو ابو السعود لكن المعاصرون الان هم يعني يسعون وهذي امانة لهم. وامانة يجب ان يتحملها المتخصصون في التفسير والدراسات القرآنية المعاصرة انهم يقربون القرآن الكريم للناس - [00:10:10](#)

ويؤلفون لهم الكتب المختصرة والميسرة التي تيسر اساليب العلماء القدماء آآ في فهم القرآن الكريم وهذا لا غضاضة فيه ولذلك نحن

نقول للمبتدئين ولعامّة الناس اقرأوا في الكتاب التفسير الميسر. اقرأوا في كتاب فلان في كتاب فلان من المعاصرين. لان اساليبهم سهلة وبسيطة ولا تحتاج الى - [00:10:25](#)

الى الرجوع الى متخصصين ولا الى المعاجم هذه فائدتها هناك الان بعض الجمعيات مثل مجمع الملك فهد الان عندما اصدر التفسير الميسر. نحن ايضا في مركز تفسير للدراسات القرآنية سنصدر الان قريبا المختصر في التفسير - [00:10:44](#)

اه وهدفنا من كل هذا هو تقريب التفسير باسلوب ميسر مع الحرص على بيان مفردات القرآن الكريم الغريبة بشكل واضح وبيان مقاصد كل سورة امامها بشكل مختصر جدا هذا الكتاب عندما يكون في متناول الناس في المساجد وفي خاصة المثقفين الذين لا يراجعون كتب التفسير المطولة هذه لا شك انها مكسب كبير وخدمة - [00:10:58](#)

لا سيما يا شيخ محمد ان التفسير عندما تتحدث عنه ان تتحدث عن حاجة يحتاجها كل مسلم متجددة يعني. نعم. يعني انت الان متخصص في البلاغة او متخصص في النحو ومتخصص في الكيمياء او في الفيزياء لا تستغني عن فهم القرآن الكريم - [00:11:18](#) ولذلك انا قال لي احد العمال مقاول مقاول اعرفه يقول اريد منك يا شيخ عبد الرحمن كتاب في التفسير بس لا تدخلنا في في الاشياء اللي ما نفهمها اللي تتكلمون عنها عطنا الزبدة اي والله قال لي عطني بس الخلاصة - [00:11:32](#)

فقلت طيب خلاص انا بعطيك تفسير الميسر وخليته يقرأ امامي منه فقال والله واضح هذا ممتاز الناس يحتاجون هذا. وهذا واجب المتخصصين واجب المتخصصين دائما ان يراعوا حاجات عصرهم في فهم القرآن في فهم السنة في فهم الفقه - [00:11:47](#) كما قال الشيخ سعد الخذلان قبل شوية. اتمنى اني اكتب زي كتاب الشيخ ابن عثيمين مقربة الفقه للناس واذلله للناس فكذلك في التفسير الناس لا يستغنون عن بيان القرآن الكريم - [00:12:03](#)

اختتم بالنسخ الالكترونية ورأي فيه دكتور عبد الرحمن النسخ الالكترونية اللي كتبت في نعم لا يستغني عنها طالب العلم ولكنني احذر من الاعتماد عليها لان بعض الناس وبعض العامة يقرأ مباشرة من النسخ الالكترونية. هم. وتكون فيها اخطاء - [00:12:15](#) الباحث عندما يقرأ في النسخ الالكترونية يعرف كيف يراجع الكتب الاصلية لكن عامة الناس ربما ينقل الخطأ ويعني يجادل من اجله. وهو لا يتنبه الى انه خطأ. لذلك انا اقول يتعامل دائما مع النسخ الالكترونية بحذر - [00:12:31](#)

انا ادعو لها ونستفيد منها بشكل كبير لكن يكن تعاملنا معها بحذر بحذر نعم وتوثيق من الكتب الاساسية وبهذا الحذر نحن نختم فقرة نادي القراء ننتقل لا بس تفضل مشاهدنا الكرام ننتقل الى فقرتنا الاخيرة في برنامجكم مداد ابقوا معنا - [00:12:47](#)